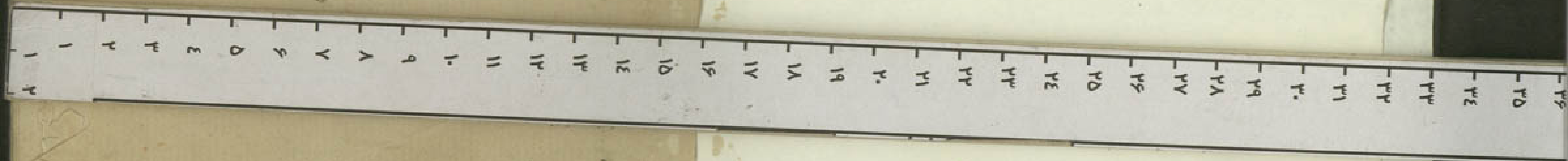
تاریخ ۸/۱۱/۷۰ شماره:

رسالهٔ در ولایت





بسم الله الرحمن الرحيم الولاية في اللغة بمعنى القرب وهي اما عامة تعم جميع المؤمنين واليها اشير في قوله عز
وجل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور فانه تعالى اذا كان وليا للذين آمنوا كانوا
اولياء الله تعالى ايضا لان القرب امر اضافي يتصف به الطرفان والايمان له مراتب ودرجات منها تصديق
جازم ثابت مطابق للواقع من دون برهان كاعتقاد المقلد فانه ليس مستندا وماخوذا من البرهان وانما
استناده الى قول صادق ومنها هو العلم اليقيني الثابت الجازم المطابق للواقع المستند الى البرهان وهو اقوى
واتم من الاول كايمان اهل النظر ومنها هو العلم الشهودي الاشراقي المطابق للواقع المعبر عنه بالكشف الصحيح
وعين اليقين وهذا اقوى من المرتبتين السابقتين كايمان اهل السلوك واصحاب الكشوف ومنها الحاصل
الشهودي الاشراقي ايضا لكن الشاهد عين المشهود والشهود عين الشاهد ويعبر عنه بحق اليقين ويمكن
ان يكون المؤمن في بعض العقايد على علم اليقين وفي بعضها عين اليقين وفي بعض اخر حق اليقين وهذا
اقوى من المراتب السابقة وكل هؤلاء اولياء الله تعالى والله وليهم ويتفاوت درجاتهم حسب درجات
ايمانهم ولا يخلو لهم عن اثر كشف واما خاصة تختص باصحاب القلوب واهل الله الفانين في ذاته الباقين
ببقائه صاحب قرب الفرايض واليها اشير في قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وفي حديث القدسي تعالى شانه اوليائي تحت قبابي وهذه الولاية تختص بالكاملين من عباده الذين
قد نضوا جلباب البشرية وخلعوا وتجاوزوا عن قدس الجبروت ودخلوا في قدس اللاهوت
وهم الموحدون حقا وهذه الولاية ايضا لها درجات ونهايتها الفناء في ذاته تعالى بالتجلي الذاتي وبدايته
بخلع الوجود الامكاني ولبس الوجود الحقاني في نهاية السفر الاول من الاسفار الاربعة وابتداء
السفر الثاني منها وهو السفر بالحق في الحق بالتجليات الاسمائية وهذا المقام قاب قوسين

ثم ابتداء مرتبة الاحدية الى قوله بالشئون الالهية ودون في مرتبة الواحدية الى الاحدية بالتجليات
ونهايتها وتلك الولاية تختص بمحمد صلى الله عليه وآله وورثته بالتبعية لهم واما الانبياء السابقون
واوصياؤهم المرضيون ان حصل لهم تلك حصل لهم من انه يمكن حال الداعي ان يكون مقاما يدل على
ذلك رؤيته صلعم ابراهيم في الافلاك ليلة الاسرى لكنهم في تلك المرتبة النفسانية او العقلانية
والنفوس والعقول النفوس الفلكية والعقول القدسية اولياؤه بالولاية العامة لا الولاية
الخاصة لان وجوداتهم وجودات امكانية وليست حقانية فان الوجود الحقاني وجود جمع الاسماء
ووجودات هؤلاء في رتبة الامكانية ثم تلك الرتبة منه الممكن الجمع ورتبة ابن آدم
ارادات وكلامنا في المقام الاول ان الولاية الخاصة وهي الولاية المحمدية قد يكون مقيدا باسم من الاسماء
وصفة من صفاته وقد يكون مطلقة عن جميع القيود بان يكون جامعة لظهور جميع الاسماء
والصفات واجدة للجميع لان التجليات الذاتية فالولاية المحمدية م مطلقة ومقيدة ولكل منهما
درجات للمقيدة بالعدة وللمطلقة بالشدة ولكل منهما خاتم فيمكن ان يكون كاملا على اتم
فاتم الولاية المقيدة ومن اوصيائه فاتم الولاية المطلقة وقد يطلق الولاية المطلقة على
الولاية العامة والولاية المقيدة المحمدية على الولاية الخاصة وبما قررناه يندفع التوهم
والاضطراب في كلماتهم ولا ينافي العبارات ولا كانت الالفاظ ثابتات فيحمل قول
الشيخ تقريرا وتعريفا لما سلف امير المؤمنين علي بن ابي طالب خاتم الاولياء بالولاية
المطلقة المحمدية م بالاطلاق الاول وختم الولاية المقيدة المحمدية بالاطلاق الثاني
وعيسى بن مريم على نبينا وعليه السلام خاتم الولاية المطلقة بالاطلاق الثالث والمهدي

والمهدي القائم المنتظر محمد بن الحسن خاتم الولاية المطلقة بالعرض لا بالاصل وخاتم الولاية المقيدة المحمدية بالعرض [illegible]
والفرق بينه وبين جده امير المؤمنين مما سيأتيك فالامن نقل تقديم البيان وجه اختصاص كل واحد
منهم بما نسب اليه في مقام الختمية ليس المراد بخاتم الاولياء من لا يكون بعده ولي في الزمان بل المراد
به ان تكون اعلى مراتب الولاية واقصى درجات القرب مقاما له بحيث لا يكون فيه من هو اقرب منه
الى الله تعالى ولا يكون فوق مرتبته في الولاية والقرب مرتبة فالولي الحق والخاتم المطلق في القرب والولاية
سيد الاولين والآخرين ورحمة السابقين واللاحقين خاتم الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وآله
فانه اقرب الى الله تعالى من جميع ما سواه لانه المظهر للاسم الالهي الجامع لجميع الاسماء وآدم الحقيقي الذي خلقه الله
على صورته بمعنى ان ذلك الاسم الجامع لكل المظهرية فان الظاهر عين المظهر وصورته والاسم عين المسمى
والتميز بنحو الظهور اذ الظهور بالذات والظهور بالصفات وهذا التميز والتفاوت ليس لنقص في ظهور
التجلي بل لامتناع كون التجلي في رتبة المتجلي لكن الولاية اذا اشتدت وقويت سقطت غطاء النبوة وكشف
عن الرسالة فيخفى فيه سر لطيف عظيم وحكمة بالغة ولا ينبغي ان نشير اليه فان الصدور [illegible]
والقلوب واسعة ولكن الله الواسع العليم [illegible] ان الله جعل ولية في عباده واودع حبه في امانة
فان عباد الله هنا لله لان العبودية انقياد والعبد لا يتخطى امر سيده ومولاه وقضى ربك ان لا
تعبدوا الا اياه وذلك القضاء لا ينقض كونهم عباده وجب على الامين ان يرد الامانة الى صاحبها
والعوارض الغريبة ما انفة عن رد تلك الوديعة وجب ذلك الولي بحكم كونه رحمة للعالمين
ان يعينهم في رد تلك الوديعة وليس في ذلك الرد الا رجوعهم اليه لان الوديعة ليس الا ذواتهم
ونفسهم فمن رحمته بهم ان يسوى طريقهم ويهديهم الى صراط مستقيم والصراط المستقيم قوله
تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين [illegible]

بجوه

النبوة في التعريف والتشريع ليكون مثالهم بارجاعهم وايصالهم اليه تعالى في رتبة الولاية [illegible] الامانة فان التعريف
والتشريع مما الهداية والارشاد وغيرهم من ذلك كله يرجع الى الحق [illegible] الا الى الرحيم [illegible] انا اليه راجعون
فذكر بالقرآن من يخاف وعيد الذين يخافون وعيده [illegible] واجتماعهم معه فان القرآن هو الجامع وذلك
لان [illegible] الوعد والوعيد على ان [illegible] في زمانه والامكان العقلي عليه عدم دوام العذاب
كل [illegible] وحقيقته [illegible] ما دامت السموات والارض [illegible] بقاء آثار
الطبايع العلوية والسفلية [illegible] وقد قال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله ولا [illegible] وليس [illegible] الايمان رضا الله
والمعية [illegible] غضبه [illegible] الى البيان امر الولاية ومراتبهم فيها ونقل
[illegible] الخاتمية [illegible] تلك الحقيقة
عامة بالقياس الى ما سواه [illegible] الى الاشياء [illegible] عليه
السلام في [illegible] على كل شئ [illegible] اقرب اليه من
[illegible] فصورة [illegible] عامة [illegible] جميع ما سواه [illegible] صورة [illegible]
[illegible] الثابت المحمدي [illegible] ذلك الاسم الحقيقة المحمدية [illegible] وقد كانت صورة
للاسم الالهي الجامع والصورة الواحدة لا يكون صورة للمتماثلين في العرض فالاولياء في طول [illegible]
باطن الا الله لان الولاية اخفى من الالهية فالولاية باطن الالهية [illegible]
والالهية باطن الحقيقة المحمدية فالولاية باطن الحقيقة المحمدية وتلك الحقيقة ظاهرها وصورتها والظاهر
عين الباطن والباطن عين الظاهر والفرق والتنوع في [illegible] العقلي [illegible] الوجود [illegible]

[illegible]



فكانا خمرا ولا قدح وكانا قدحا ولا خمر فالحقيقة المحمدية هي الولاية المطلقة الالهية التي ظهرت باوصاف كماله
ونعوت جلاله وهي النبوة المطلقة اي معنا النبوة في التشريع وقد سمعت مرارا ان ظهور النبي الخاتم
لوجوده بوجوه ظهرت الولاية بالنبوة واختفى فيها ولو لم تختف فيها لم يعرف ذلك لعدم الكفي
في ذلك الكنز ظهرت به انه الساذج المعرفة لا حقيقة الحقيقة المحمدية وباحراقها احترقت السموات
والارض وما بينهما فانها محمدية وهي خير في الوجه الاله الحق الواحد القهار والبهتان بقوله
ولذلك لما خلقت الافلاك ثم ظهرت الولاية المطلقة الالهية المحمدية تبعا الولاية والصورة المولوية
فصارت ولي الله وخليفة الله وخليفة رسول الله ثم ظهرت كل يوم في شأن من شؤونه وفي كل مظهر بنعت خاص
في نبوته فصارت حجج الله وخلفاء الله وخلفاء رسول الله الى ان ظهرت بجميع اوصافه فصارت قائمهم ومظهرهم
ومظهر اوصافهم وكلهم نور واحد وحقيقة واحدة اختلفوا في ظهور اوصاف حقيقتهم الاصلية وآيات الولاية
المطلقة الالهية المحمدية ثم اقول باختلاف اسمائهم ثابتة بمعنى واحد ثابتة في علم الغيب الالهي
ظهوراته العلمية في ذلك الموطن فاسمع ما اقول لتتصور ذلك اقول ان تعقل معنى المقدار مثلا
بعقلك المجرد في ذلك المعنى صورة عقلية مجردة بلا مقدار ثم تتخيل ذلك المعنى المجرد الكلي بتوجهك اليه
ما دمت في ذلك المعنى صورة مقدارية ولست تتقصد اليه شيئا ولا تسقط منه شيئا فالمعنى الواحد ظهر مرة
مجردة كلية ومرة مقدارية جزئية وليس بينهما اختلاف بزيادة شيء عليه او نقصان شيء منه وانما الاختلاف
بالشأن والظهور فان قلت الاختلاف بتجريد العقل وتلبيس الخيال قلت لا العقل المجرد المقدار
عن نفسه والخيال لا يلبسه نفسه وانما جعلته مرآة لمعرفة المعنى الواحد احيانا متعددة بلا اختلاف
في الذات والعوارض فالمعنى الثابت المحمدي يعني احيانا اوصافه وخلفائه ثم فاذا

كانت

من خطبة النبي انا محمد المصطفى
كلام في خطبة ... الرسول الاعلى
و ...
...

فاذا كانت الولاية واحدة والمعنى واحدة وانما اختلف الاسم الظهور بالاوصاف الذاتية الكامنة
فصدق بقولنا اولنا محمد واخرنا محمد واوسطنا محمد وكلنا محمد ولا تقف في ظاهر النور محمد اولنا
واوسطنا واخرنا في قولنا وكلنا محمد فيه وقع رفع الخلاف والتناقض في قولنا تارة خاتم
الولاية المحمدية امير المؤمنين علي بن ابي طالب وتارة انه المهدي الموعود والمنتظر عجل الله فرجه لانهما
نور واحد وحقيقة واحدة بالذات والصفات والاختلاف في الشؤون والظهورات
على حسب اقتضاء الاوصاف في الحكمة البالغة الالهية فظهر ان خاتم الولاية المحمدية هو الحقيقة المحمدية
التي خلع لباس النبوة وكشف الولاية وظهر في صورة اوصافه الخصوصية فان شئت قلت امير
المؤمنين وان شئت قلت باب امام من الائمة المعصومين الاثنى عشر فانهم اولى بهذا الظهور جميعه
الاوصاف ... لما كان الامر في عالم الغيب والعلم كذلك في عالم العين والشهادة ايضا كذلك ثم تلك
الولاية الالهية المحمدية اذا نزل عن مقام الوجوب الى منازل الامكان كان اول منازله مقام مواقعه
الروح الالهي وهو مقام عيسى بن مريم ع والملك عليه وكلمة القاها الى مريم وروح منه فكان
روح الله وكان ولي التقرب الى الحق وكان ختم الاولياء في الكون لانه للاقرب منه الى الله
في الشهادة فانه فاتحة الوجود والفاتحة من الخاتمة وكان ولايته مستورا في حكم نبوته
لان عالم الشهادة يوافق عالم الغيب والولاية في عالم الغيب مستورة في النبوة وتظهر
الولاية عند نزوله لتوافق ظهورات الغيب والشهادة وتظهر الولاية بعد النبوة
بنفسه ليعلم ان امير المؤمنين نفس الرسول ظهرت بالولاية والمليك عليه في قوله
انفسنا وانفسكم فعلي امير المؤمنين نفس محمد ولذا قلنا انه ختم الاولياء في الكون
لبقاء الحكم مكانه والمليك عليه هو جامعية فان في تحقق بالوجود والعدا في

وتجاوز عن حد الإمكان كان وجوده جمعيا لا فرقيا وكونه روحا آخر دوح في الممكنات وإذا رسل إليهم تجاوز
عن حد الإمكان وكان وجوده جمعيا إلهيا أشار إليه بقوله سلطان العارفين أبي يزيد فكان قاب قوسين أو أدنى ولذلك
كان علماء أمته أفضل من أنبياء بني إسرائيل فإنهم يطوفون عن نقص الإمكان إلى فضاء الوجوب اللاهوت
لفنائهم واتحادهم فيه وبقائهم به ولا حجر عليهم تلك الجمعية ليس في الولاية الإسرائيلية والولاية المحمدية فإنه خاتم الولاية
العامة للمؤمنين وختمه في حق خاتم الولاية الخاصة المحمدية وهو المهدي عليه السلام في حقه ولذلك كان بلا
ناصرا إياه ومحكما أحكامه كما أن المسيح دجال من شيات ذلك القائم الموعود والحسنات بمبدأ
السيئات فتتبع ما سبق فإن الأولين والآخرين من ظهوراته وشئوناته والعالمين قوامه أرشادا
لما أرادوا من في الإبداع وما حكم في الأجسام وإنما كلمة في الإيجاب وقصور كم في القيود والكل مجموع
محدودة بالمختلف العدم تمام جمع العوالم والجنس ليس بخارج عن تلك المجموع ولهذا قال قطب العارفين
الشيخ محي الدين الأعرابي في فتوحاته الإلهية فتم العالمين به وهو إمام العالمين فقيد إماما القائم المهدي
آل أحمد هو الصارم الهندي حين تبيد هو الشمس تجلو كل غيم وظلمة هو الوابل الوسمي حين تجود فرضا
إمام العالمين والعالمين جمع محلى بالألف واللام ويفيد العموم وضمير في العالمين والروح الأعظم
من العالمين وهو إمامهم وأن قراءة العالمين بالكسر للقسم فعين والروح الأعظم وأفضل في عموم
العالمين لأنه أراد من العالم بعد الرابع فعلى قدس سره باب أمته لنفس والروح ما تقول لسابع العقول
ولا تتبعوا المهدي فإن المهدي يخرج من ... إلى الظلمات فتكونوا من أصحاب النار وتكونوا فيها خالدين
وإذا عرفت مراتبهم في نزول الوجود فاعرف جهاتهم في صعوده أيضا لقولهم كما بدأنا أول خلق نعيده
أن هويتنا العائدة حقيقة بهويتنا السابقة النازلة وإن شئت زيادة في البيان
فاسمع لما يتلى عليك في تحقيق الولاية بفصل مستأنف فنقول الولاية حقيقة كلية إلهية كاملة

لها

حقائق الكلمة الإلهية يظهر حكمه في جميع الأشياء من الواجب والممكن فهو رفيق الوجود وبه وبعده وكان الوجود
يجب المطلق له درجات متفاوتة بالكمال والنقص والشدة والضعف ويقال الهاد يحيي عليها بالتشكيك
فإنه يظهر الحق وبه أقربية ثم بالأشياء في مقابر جمع والفرق ولأجل تخصيص كيف له والوجود على
الأشياء في كل المقامين والقرب نسبة والنسبة بين المنتسبين فالحق قريب من الأشياء والأشياء
قريبة منه وكان الوجود إذا الحق إلى العدم الواقعي يتشفع فرد يحيي أحكامه حتى يتبدد عنه
اسم يزول عنه ورسمه فكذلك الولاية إذا نزلت وتنتهي السريرة لحكمها ويسلب عنها أنها الله ولي الذين
والظلمانيات أولياءه كالأحجار والأشجار والحكمة والشجرة كما الدقيق أنها موجودات وكذلك
لا تنهار نفسها الوجود وعليه ظلمة العدم وأحكامه فإذا وجه الوجود عن ذلك المكني وتنور 2 وأد ومعانه دم
بنور الإيمان يظهر أحكامه ويغلب أحكامه ويتصف بالولاية مع تفاوت الدرجات الدالة الذين
آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور ثم يرتقي الوجود ويشتد الولاية حسب ترقيات الأشياء إلى
إلى أن ينتهي عن مراتب النفوس الأرضية إلى مراتب النفوس السماوية ومنها إلى عالم القدس وتتدرج
في مدارج قدس المجردات حتى يصل إلى مقام الروح الأعظم وهو مقام عيسى بن مريم وكلمته ألقاها إلى
مريم وروح منه ومنها اختتام الولاية العامة أي الولاية أي الأمة المحمدية ثم ومن الولاية
العامة المحمدية في مقام الخلق والإمكان ثم يرتقي الوجود وتشتد الولاية عن مرتبة الإمكان
وبه فخر جرم قدس الله اللاهوت بالانقلاب عن الإمكان إلى الوجوب والفناء في الله
والبقاء فيه بالله وتخلص الولاية عن الشرك الخفي بالتفرد ويحق الحق المبين الذي يتقوم فقد
في وجوده ما ثم وهناك الولاية المقصودة للعارفين في هذه الولاية الروحية يظهر
الوجه في مراتب الولاية الخاصة ومدارج الأحدية حتى يرتقي في جميع الأسماء الإلهية وينتهي

للاربعة جمع [illegible] ومرجع لجميع الاولياء الخاصة والعامة والكبرى [illegible] ويستفيض منه ودونها الى معانى [illegible]
عليه [illegible] السلطان الظاهر [illegible] كما [illegible] وعلى [illegible] الرضا [illegible] تنزل [illegible] والاولياء الذين [illegible]
هم الطائفة [illegible] لانهم يعرفون [illegible] وتلك الولاية [illegible] لا يشاهده [illegible]
بقوله [illegible] فقد ظهر بكمالاته فيكون نبوة مطلقة في التعريف والتشريع فليست بالنبوة ويكون
صاحب ختم الانبياء [illegible] التام [illegible] كالخضر [illegible] ودعوى [illegible] الكمال [illegible]
يسيرة [illegible] وصف الولاية ووصف النبوة بحيث تخفى التشريع وتبقى التعريف لتنزل [illegible]
[illegible] بالنسبة الى خاتم الانبياء فانه كان [illegible]
[illegible] التشريع [illegible] النبوة وظهرت الاوصاف الولوية ويكون صاحب ختم الولاية
[illegible] على بن ابى طالب [illegible] اقرب الناس الى خاتم الانبياء [illegible] الشهادة
قال صاحب الفتوحات قدس سره بعد ذكر [illegible] اول ظاهر [illegible] اقرب الناس اليه على بن ابى طالب
امام العالم وسر الانبياء اجمعين [illegible] الكلمة المكنونة [illegible] على ان
خاتم الولاية المطلقة الالهية عنده كما هو عندنا على ابن ابى طالب دون عيسى [illegible] ثلثة الاول
انه صرح بانه اقرب الناس اليه [illegible] بالطلاقة [illegible] اقرب [illegible]
[illegible] الزيادة [illegible] زيادة [illegible] الثانى
[illegible] الولاية المطلقة كما عرفت [illegible] خاتم الانبياء [illegible] كان اقرب اليه [illegible]
[illegible] فخاتم الولاية [illegible] خاتم الولاية وغيره [illegible]
[illegible] كما هو المشهور وعيسى [illegible] كان
كان [illegible] الثالث انه صرح بانه امام العالم وعيسى [illegible] فى العالم فهو امام عيسى [illegible]
[illegible]

[illegible] فى الفتوحات [illegible]

مقدم على المأموم فعلى مقدم على عيسى فهو خاتم دونه الوجه الثالث انه صرح بانه سر الانبياء اجمعين وعيسى
فى الانبياء فهو سره وسر الانبياء [illegible] فهو الولاية [illegible] فى الانبياء [illegible] الولاية المطلقة
[illegible] الخفيات جميعا والخفيات [illegible] وظهورات [illegible] خاتم والكبرى [illegible] منه
[illegible] الانبياء [illegible] فان قلت [illegible] بان عيسى خاتم الاولياء [illegible]
ختم الولاية العامة [illegible] ان [illegible] قال الشيخ [illegible]
[illegible] حيث قال [illegible] بود [illegible] زمان بود
[illegible] بود [illegible] ولايت [illegible] بود وسلطنة
[illegible] خاتم هم آدم هم شيث هم ادريس [illegible] هم يونس [illegible] هم يوسف
هم [illegible] بود هم موسى [illegible] هم خضر هم الياس [illegible] بود عيسى [illegible]
[illegible] نطق [illegible] بود [illegible] معراج [illegible]
[illegible] رتبه [illegible] بود [illegible] بود
[illegible] معراج [illegible] بود [illegible]
[illegible] بود [illegible] قران [illegible] قران [illegible]
[illegible] بود [illegible] قال [illegible]
[illegible] خاتم الولاية
المطلقة الكلية لكونه نفس رسول الله كما يدل عليه اية [illegible] وسر الانبياء والمرسلين ومقدما على الكل
ومنهم عيسى [illegible] مستغنية عن البيان فنرجع الى المقصود فنقول ثم [illegible] الولاية [illegible]

[illegible]

[illegible]

في قدس اللاهوت الى ان ينزل الى قدس الجبروت ويكون في الجبروت روح الموسى عيسى ثم ينزل الى ان يتنزل الملكوت ويكون
فيهم على تفاوت درجات الايمان وحسب مراتبهم وخاتمهم باعتبار باختلاف اخذ الترتيب كان علياً اول
جمع وخاتمهم باختلاف اخذ الترتيب نقيضاً ففي شرح الكتاب وبيان مرام مصنفه قدس سره والاشارة الى ما ذهب
اليه العلامة القيصري في تبيين مرامه فاقول وبالله التوفيق والتكلان عليه في العصمة عن الخطاء في النظر قوله قدس
سره وما يراه من الانبياء عليهم السلام والرسل الحق فان الرسالة تعقيب لوصف خاتم الانبياء وخاتم الاولياء فانه لما ذكر
ان هذا العلم ليس الا لهما وقد ذكر ان العبد يرى الحق في مرآت نفسه بعين صورته في مرآت الحق اراد ان
يذكر ان تلك الرؤية من مشكوتهما من مشكواة خاتم الاولياء وذلك للحديث ان لمن يرى الحق يراه في صورة
عينه فالانبياء يرونه في صورة اعيانهم الثابتة واعيانهم الثابتة من شئونات العين الثابتة المحمدي ص
ومظاهره من حيث انه نبي ورسول فكل عين من اعيان الانبياء مشكواة نبوته ورسالته فيرون الحق من مشكواة نبوته
ورسالته فيرونه في مشكواة خاتم الانبياء وكذلك الاولياء يرونه في صورة اعيانهم واعيانهم شئونات تلك
العين ومظاهره من حيث انه ولي بمعنى حيث انه ولي وكل عين من اعيان الاولياء مشكواة ولايته فيرون
الحق في مشكواة ولايته فيرونه في مشكواة خاتم الاولياء ثم ان الرسل لا يرون الحق من حيث انهم انبياء ويرونه من حيث
انهم اولياء فيرونه في مشكواة خاتم الاولياء واليه اشار بقوله حتى ان الرسل لا يرونه متى راوه الا من مشكواة خاتم
الاولياء هذا واعلم ان العلامة القيصري فسر خاتم الاولياء هنا بابن مطهرة الولاية الرسل ختم ص وذلك قول
حق لا ريب فيه ثم عينه بانه عيسى ع وفيه نظر لان الظاهر كما كان الترجيح الظاهر كان اتم واولا قرب الى النبوة
في الاولياء من امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لقوله تعالى وانفسنا وانفسكم فجعله نفس الرسول ص ولا اقرب
الى الشيء من نفسه ولقول الصحابة رضي الله عنه وقد سألناس الى علي بن ابي طالب امام العالم وسر الانبياء
اجمعين فيجب ان يكون مراده بخاتم الاولياء هنا علي بن ابي طالب ع لا عيسى ع وقول العلامة القيصري
كما سيأتي تبيانه سيأتي جوابه وقد علمت ان كونه خاتم الاولياء لا ينافي كون صاحب العصر خاتم الاولياء

بهذا



بهذا المعنى لانهما بالحقيقة بمعنى واحدة وقد بينته ثم افاد العلامة المذكور ان صاحب الخاتم الرتبة تعين بحسب الباطن
هو خاتم الرسل ص لانه هو المظهر الجامع لكمالات التي تجلى من وراء حجب الاسماء الرتبة المطلق لكن ظهر خاتم تجلى في عالم تحت ح
غيبة في صورة خاتم الاولياء المطلق فيكمل ظهر خاتم ظهر الولاية التامة انتهى وفيه ما يسدد تام لما ذهبنا اليه
من كونه هو خاتم ومظهر الولاية التامة لانه هو صورة غيب خاتم الانبياء كما سيجيء عن الشيخ بانه فيه من ظهوراته
وشئوناته قال الشيخ وسر الانبياء اجمعين ورسول الله من الانبياء فهو سر رسول الله وغيبه وسره والولاية فهو ولاية
وولاية ختم الولاية فهو خاتم الولاية ولذلك كان ليلة المعراج معه ونطق عن سره حيث اخبره به قبل ان يخبر عن نفسه
وفيه قيل سر خدا كه عارف سالك بكس نگفت در حيرتم كه باده فروش از كجا شنيد وبظهر بعض ان خاتم
الاولياء من حسنات خاتم الانبياء كما سيجيء عن الشيخ بانه من ظهوراته وشئوناته ولذلك قال ع انا عبد من عبيد
عبيد محمد ص فان عبده اثر ظهوراته وشئوناته لكان ان عباد الله في الملك والملكوت شئوناته وظهوراته والربوبية
والربوبية لا يتحقق ولا يمكن الا ان يكون الاسماء الظاهرة والظهورية ولذلك قال ع نحن الحال الامام الفرد الظاهر
والباطن وقال الامام الناطق بالحق فاتحة العلوم والمعارف ابو عبد الله جعفر الصادق ع العبودية جوهرة
كنهها الربوبية الحديث فثبت السنة القائلين بان عليا هو الحق ولينه دون ذلك المجاز الى
اولياء العلم والمعرفة قوله فان الرسالة والنبوة الى اخره شرح العلامة تغمده الله برحمته بيانا الا انه لم يعرج
ارتباطه بما قبله وهو انه ينقطع وعا قبل ان جهة الولاية اعلى واشرف من جهة النبوة ولعل الطلاع
يستبعدون قوله كما زال ذلك الاستبعاد بان الرسالة والنبوة تنقطعان والولاية لا تنقطع
فغير المنقطع اعلى من المنقطع والتشريع الا لايه والى سر الانقطاع وعدمه يعلمه الرسالة والنبوة
في الصفات الكونية الزمانية والولاية صفة الهية الى اخره قوله الشيخ فالمرسلون الى قوله
من التشريع كما سيأتي مع زيادة فائدة وهل فائدة كون ان خاتم الاولياء تابعا في الحكم لما جاء به خاتم

الى غير ذلك فكان عيسى يقع الى آخره اقول قد علمت ان النبوة ليست الا الولاية الكاملة واعتبار الولاية لكن التشريع نبوة

التشريع لكن لا ينقطع القياس بها وهو يجب متابعة اهل الشرع واذا اختير رتبة وحسن فيها فالولاية اتم من النبوة

فتستتبع متابعة اهل الشرع ويتبع ذلك [illegible] مجتهدا بل اتبعه ثالثه وزال الاستتار بهذا الفصل الى قوله تحقق ما ذكره

قال الشيخ العلامة [illegible] ان المراد بخاتم الاولياء المهدي [illegible] وفي ظهوره [illegible] كانه كره

بالفاظ فلذا قد علمت ان المراد بخاتم الاولياء هو امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وقول الشيخ بانه عيسى

[illegible] فان خاتم الاولياء المحمديات [illegible] له [illegible] الى آخره

حكم من احكام خاتم الولاية مطلقا [illegible] الشيخ العلامة [illegible] ذهب [illegible]

[illegible] خاتم الولاية المقيدة المحمدية هو الولاية المطلقة [illegible] الكلية [illegible] ما ذكرنا

من احكام خاتم الولاية مطلقا [illegible] خاتم الاولياء المحمديات وانهم

الا الولاية المطلقة المحمدية [illegible] عليه غير الولاية المقيدة [illegible] المقيدة م

[illegible] خاتم الولاية فان الولاية المقيدة [illegible] الولاية الكلية المطلقة العامة الى بني الانبياء

[illegible] ٢ نص ٣

[illegible] الولاية المحمدية [illegible] خاتم الولاية المطلقة [illegible]

[illegible] النبوة المطلقة في زمان هذه الامة [illegible] نبوة التشريع [illegible] آخر الزمان

[illegible] نبوة [illegible]

[illegible] ختم الولاية المحمدية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ختم الولاية المحمدية [illegible] حيث [illegible]

[illegible] الولاية المحمدية [illegible]

[illegible] ان المراد بالختم [illegible] ختم الولاية المحمدية [illegible] الحقيقة المحمدية

[illegible] ختم الولاية المحمدية [illegible] قبله [illegible]

[illegible] ان المراد بالختم ههنا ختم [illegible] الزمان [illegible] الولاية المحمدية [illegible]

[illegible] والولاية [illegible] ولي بعده فهو عيسى ٣

[illegible] ان المراد بالختم ههنا [illegible] الزمان [illegible]

[illegible] الولاية [illegible]

[illegible] الزمان [illegible]

[illegible] بالنبوة المطلقة في زمان هذه [illegible] بالنبوة التشريعية [illegible] نبوة التشريع

في زمان [illegible] نبوة [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] الزمان [illegible]

[illegible] نبوة الاختصاص [illegible] نبوة التشريع

فانه [illegible] بالنبوة التشريعية [illegible] نبوة [illegible] ٢ الحجاب ما ستم

[illegible] ان المراد بالختم [illegible] الزمان [illegible] الولاية المحمدية

[illegible] الولاية المحمدية [illegible]

[illegible]

[illegible] فانه خاتم الولاية المحمدية [illegible]

[illegible] الفتوحات [illegible] الولاية المحمدية المخصوصة بهذا الشرع المنزل على محمد [illegible]

[illegible]

دليه

في الولاية [illegible] ان يكون [illegible] فقد نقلنا عنه [illegible] انه قال
في [illegible] ختم الاولياء [illegible]
وقد [illegible]
[illegible] امام العارفين [illegible] ختم [illegible]
[illegible] الولاية [illegible] تقرير
[illegible] ختم الولاية المحمدية [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] ختم الولاية المحمدية [illegible] ختم الولاية العامة
الذي [illegible] الزمان [illegible]
خاتم الاولياء الولاية العامة [illegible] الولاية المحمدية [illegible] ٢ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الولاية المحمدية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الولاية المحمدية [illegible]

[illegible]

العينية المحمدية [illegible] ختم الولاية في الزمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مقام [illegible]
[illegible] الولاية العامة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

كشف انه غير القائم المهدي الذي هو المنتظر فخرجه في غير موضع بانه خاتم الولاية المحمدية وقد عرفت بعضها وقال في ضمن الخزانة ظهور
المهدي في صفحات حضرة اذا دار الزمان على حروف بسم الله فالمهدي قائما وظهر بالحطيم عقيب صوم الوفا قرانه
في عقد ستة ان تسلم بان خاتم الولاية المطلقة المحمدية هو ذلك الذي المسلم مقصوده بيل عليه ما قد نقل في التغيير
الا كنت تعرفها والا يسمعن بارد يا صاحب فلان است قال العلامة والمقر اشارة الى نفسه اقول قد عرفت
ان ما نقل عنه في المقام اشارة الى المهدي وفي الثاني اشارة الى نفسه والمعنا في الاول بين كلامه ثم قال والله العالم بالحق اقول
ما علل الذي نقل له القيصري وذكره وجعله وما كان المهدي الا ان جاء انه قوله والسبب الموجب ناهيه اليه الى اخره قد ترجمها
العلامة وظهر في ترجمه وتوضيح ما قبله وما بعده ان قوله وانا خاتم الولاية المطلقة في هذه الرواية المختص بخاتم دون خاتم
كما وضع اليه قوله ولكن خاتم الولاية كان وليا وادم بين الماء والطين الى اخره اقول اراد بخاتم الولاية خاتم الولاية المحمدية
بحسب الرتبة والزمان لكونها الاخر صاحب مرتبة الولاية المحمدية وهو الذي جميع الانبياء والاولياء يرون الحق من مشكوته والولاية
فان والولاية ولاية رسول الله من مشرة بين النبوة وهو قرب الناس الى رسول الله ولذا الكبيرين والولاية جميع الانبياء
والمرسلين والاولياء الكاملين فيكون والولاية الشمسية والولاية غيره قمرية فيكون الانبياء والاولياء كلها الا انه
سراج فرد ونوره من نوره وتارة يظهر بجلوته في الصورة العلوية فيكون امير المؤمنين وتارة يظهر بسلطانه في الصورة المهدوية
فيكون سلطانا العالمين فجلاد السيف قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا ولذا قال قدس سره في ختم الولاية من حيث
والولاية نسبة ختم الولاية نسبة الانبياء والرسل معه الى ختم الولاية اليه لانه اخذ منه واستفاد منه
فان خاتم الرسل هو المعدن والمحبة الولاية والعظمة فقد من كمال الكمالات عنه وهو لاقدم في غيره وقد
علمت ان اولياء الله مختصين بابهم بغيرهم قوله قدس سره فما نقل عنه العلامة مهاد الكمل مظاهره في قطب الزمان
في الافراد ومن ختم الولاية المحمدية وختم الولاية العامة الذي هو عيسى وهو الحجة بعد عسكر يجب الانتظار ان
ظهوره ثم ليس مختلف فان في الذي كونه مع قلبه والمسيح كونه مع قلبه وذلك لان ظهوره في ختم الولاية
المحمدية الذي يكون مع قلب الاخاتم واكمل ظهوره في ختم الولاية العامة قال العلامة والعلم ان الولاية تنقسم

نما المطوع



الى المطلقة والمقيدة الى العامة والخاصة لانها من حيث هي صفة الهية مطلقة ومن حيث استنادها الى الانبياء والاولياء
مقيدة والمقيد متقوم بالمطلق والمطلق ظاهر في المقيد فولاية الانبياء والاولياء كلهم جزئيات الولاية المطلقة كما ان
نبوة الانبياء كلهم جزئيات النبوة المطلقة فاذا علمت هذا فاعلم ان الشيخ رضي الله عنه جعل الولاية خاتم الرسل والولاية المقيدة
الشخصية وذلك لان هذه الولاية نسبة الى الولاية المطلقة نسبة سائر الانبياء الى النبوة المطلقة التي انتهت بها رتبته
قد جعل الشيخ قدس سره عيسى ختم الولاية المطلقة في اجوبة الامام محمد بن علي الترمذي بقوله فاما ختم الولاية على الاطلاق
فهو عيسى وجعله ههنا وفي اخر باب الرابع عشر في الفتوحات ختم الولاية العامة بقوله وختم الولاية العامة
الذي هو عيسى فمراده في العموم والاطلاق معنى واحد لكنه ذكر العموم والاطلاق في الموضعين مع الولاية المحمدية
والعام اذا ذكر مع الخاص بالعطف او الترديد يراد منه ما وراء الخاص كما اذا قلنا الحيوان والانسان لكذا
او الشيء اما حيوان او انسان فالولاية العامة او المطلقة غير الولاية المحمدية والتشيد وتقابلها فختمها لا يكون على قلب
محمد وختم الولاية المحمدية فيكون على قلبه فختم الولاية المحمدية اكمل من ختم الولاية المطلقة او العامة لكونه على قلبه
وعدم كون ختم الولاية العامة على قلبه ثم هو سر الانبياء والاولياء اجمعين لان الكامل سر الناقص وباطنه والانبياء
اوليا فهو سر الانبياء اجمعين وقد صرح الشيخ بانه على بن ابي طالب في النصوص وعنه حيث قال واقرب الناس اليه علي بن
ابي طالب امام العالم وسر الانبياء اجمعين فخاتم الاولياء الذي يرون الانبياء والاولياء منه الحق من مشكوته والولاية
هو علي بن ابي طالب مع الانبياء ظاهر وظهر مع الانبياء ظاهر وظهر سلطانه في خاتمهم لكن العلامة القيصري زعم
ان الاطلاق في كلام الشيخ وصف الولاية الكلية الالهية ومراده حيث قال فاما ختم الولاية على
الاطلاق فهو عيسى ان عيسى هو خاتم الولاية الكلية الالهية التي يأخذ جميع الانبياء والاولياء منه في عصر
في قول الشيخ قدس سره حيث قال انه علي امام العالم وسر الانبياء اجمعين ولذا لا نزعم ان الاولياء والانبياء
يرون الحق في مشكوة والولاية وهو كلام الشيخ كما عليه وقد ربما نقل ههنا لنفسه واعلم ان الولاية
تنقسم الى المطلقة والمقيدة الى العامة والخاصة وذلك لانها من حيث هي صفة الهية مطلقة ومن حيث استنادها

لا الأنبياء والأولياء مقيدة والمقيد متقوم بالمطلق والمطلق ظاهر في المقيد فولاية الأنبياء والأولياء كلهم جزئيات الولاية
المطلقة كما أن نبوة الأنبياء كلهم جزئيات النبوة المطلقة فإذا علمت هذا فاعلم أن مراد الشيخ رضي الله عنه من ولاية خاتم
الرسل والولاية المقيدة الشخصية ولا شك أن هذه الولاية نسبتها إلى الولاية المطلقة نسبة نبوة سائر الأنبياء
إلى النبوة المطلقة انتهت عبارته فسّر المطلقة بالعامة للإشارة إلى أن المطلق والعموم في كلام الشيخ بمعنى
واحد ثم ساق الكلام في نسبة المطلق والمقيد وقال والمقيد متقوم بالمطلق والمطلق ظاهر في المقيد إلى
آخر ما ساق الكلام إليه أقول إنا ولأن ينبغي أن ولاية جميع الأنبياء والأولياء مأخوذة من ولاية خاتم الولاية
المطلقة العامة لأنه صاحبها ومحتدها وهو عيسى بن مريم عليه السلام كما قال الشيخ فأما ختم الولاية على الإطلاق فهو عيسى عليه السلام
وختم الولاية العامة الذي هو عيسى وأنت تعلم أن العام إذا ذكر مع الخاص يراد به ما وراء الخاص كما إذا قلنا رأيت
حيوانا وإنسانا أو فعلنا هذا مع إنسان أو حيوان يريد بالحيوان ما وراء الإنسان فالولاية المطلقة أو العامة متى
ذكرت مع الولاية المحمدية يراد بها ما وراء الولاية المحمدية والشيخ ذكرها معها فيراد بها ما وراءها فعيسى خاتم الولاية
المطلقة المقابلة للولاية المحمدية والولاية التي يأخذها الأنبياء والمرسلون والأولياء الكاملون [illegible]
لكن في مشكاتها والولاية المطلقة المحمدية وصاحبها وخاتمها [illegible] فهو سيد الأنبياء
أجمعين ثم أقول في كونه مظهر الاسم الجامع الإلهي [illegible]
كالولاية الإلهية وهو الولاية المحمدية حتى ليس له الاسم الجامع ويكون عبد الرحيم ويكون عيسى مظهر الرحيمية
حيثية الرحمانية لجامعية الرحمن وعدم جامعية الرحيم [illegible] عبده وعبد الرحمن [illegible]
الا رحمة للعالمين والرحمة العامة هي الرحمة الرحمانية فهو مظهر الرحمن ومظهر اسم عبده [illegible]
منها [illegible] قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى [illegible] خاتم
الرسل [illegible] خاتم الرسل [illegible] الولاية نسبتها مع الكل للولاية نسبة الأنبياء والرسل [illegible]



ان